مجلة الأقتصاد الزراعى والعلوم الزراعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

الإستفادة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للمشاركين فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه من الطرق الإرشادية الزراعية المستخدمة بمحافظتى كفر الشيخ والبحيره

محمد عبد العليم على على الرميلى[1]* و محمد صابر الصباغ[2]

[1] قسم الإقتصاد والإرشاد الزراعى – كلية الزراعة والموارد الطبيعية – جامعة أسوان
[2] قسم التنمية البشرية والاقتصادية - كلية الثروة السمكية - جامعة السويس

الملخص

استهدف هذا البحث بصفة اساسية التعرف على مدى تعرض المبحوثين للطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وادارة المياه، ومدى ثقة المبحوثين فى الطرق الإرشادية المستخدمة، ومدى الاستفادة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وأهمية الطرق الإرشادية المستخدمة. تم جمع البيانات من خلال المناقشات الجماعية البؤرية (Focus Groups Discussions) بإستخدام دليل المقابلة لعدد 160 مبحوثاً من مستهدفى برنامج إصلاح وإدارة المياه، تم إختيارهم بطريقة عمدية من الزراع المشاركين (رجال ونساء) بأنشطة البرنامج بمحافظتى البحيرة وكفر الشيخ، موزعين على ست عشر مجموعة بواقع ثمان مجموعات بكل محافظة (أربع مجموعات للزراع من الرجال، وأربع مجموعات للزراع من النساء)، بواقع عشرة من الزراع المشاركين فى المجموعة النقاشية الواحدة، وتم إجراء المقابلات النقاشية الجماعية، وتم جمع بيانات هذا البحث خلال شهر فبراير ومارس لعام 2020 ، وأستخدم المنهج غير الكمى (الكيفى) فى تحليل بيانات البحث. أظهرت النتائج أن جميع المبحوثين تعرضوا لكافة الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، بالإضافة إلى وجود ثقة عالية لدى الغالبية العظمى من المبحوثين فى العائد من الطرق الإرشادية المستخدمة، فى حين أظهرت النتائج إرتفاع مستوى الاستفادة التعليمية لدى الغالبية العظمى من المبحوثين نتيجة تعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة تمثلت فى إحداث تغييرات فى سلوكهم المعرفى، والمهارى والاتجاهى. بينما أظهرت النتائج تحقق العائد الاقتصادى بدرجة مرضيه لدى الغالبية العظمى من المبحوثين لتعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة، فى حين أظهرت النتائج تحقق العائد الاجتماعى بدرجة كبيرة لدى الغالبية العظمى من المبحوثين. كما كانت أهم الطرق الارشادية فى مجموعة الرجال المبحوثين هى الحقل الإرشادى، والايضاح العملى، بينما مجموعات النقاش من النساء فقد أقرن بأن أهم الطرق الإرشادية المستخدمة هى: الايضاح العملى والندوات الإرشادية والاجتماعات.

الكلمات الدالة: الطرق الإرشادية الزراعية - المدارس الحقلية للمزارعين - طرق الايضاح العملى.

المقدمة ومشكلة البحث

تعتبر الزراعة منذ القدم أساس تطور وتقدم المجتمعات والحضارات، ومع تطور التكنولوجيا واستمرار التقدم العلمى تطورت أساليب الزراعة ومجالاتها والتى أدت إلى ظهور الزراعة بمفهومها الحديث. ولترسيخ مفهوم الزراعة الحديثة وإستمرارها كان لابد من تغيير سلوك المزارعين والمنتجين الزراعين فى استراتيجياتهم وممارساتهم الزراعية نحو كل ما هو جديد، مع توفر دعم فنى مستمر لهم لفهم كيفية التحول إلى ممارسات الزراعة الحديثة بما يحقق تلبية احتياجاتهم المستمرة لتنفيذ تلك الاستراتيجيات والممارسات.

وفى هذا الإطار يؤدي الإرشاد الزراعى دوراً محورياً في ربط المزارعين بمصادر المعلومات الزراعية والمستحدثات الجديدة، من خلال المساعدة على إحداث التغيرات السلوكية اللازمة لرفع القدرات من أجل تحسين مستوى المعيشة الزراعية، وللمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.(منظمة الأغذية والزراعة، 2018: 31)

كما أن الإرشاد الزراعى فى جوهره عملية اتصالية تعليمية تستهدف احداث تغييرات فى سلوك المسترشدين بهدف الارتقاء بمستوى معيشتهم، وإقناع سكان الريف بتبني أساليب زراعية مستحدثة لتحسين إنتاجية المحاصيل النباتية والحيوانية. وتحسين سبل معيشتهم من خلال تحسين وتنمية قدراتهم الحالية والمستقبلية، ومساعدتهم على اكتساب رؤية أوضح لمشاكلهم، وتقريرهم كيفية تغلبهم على مشاكلهم بأنفسهم، (oakley, 1997: 30), (Davis& Sulaiman, 2016: 5)

ويمتلك المزارعون الكثير من المعرفة والخبرات حول بيئتهم ونظامهم الزراعي، إلا أن الإرشاد الزرعى كنظام تعليمى يهدف إلى ما تهدف إليه النظم التعليمية الأخرى من إحداث تغيرات سلوكية لأفرادها مثل أن يحدث لهم تغير فى السلوك التفكيرى، فيضيف الإرشاد لهم معرفة ومعلومات أخرى جديدة لا يملكونها كالمعرفة حول سبب الضرر الذي يلحق بمحصول معين، والمبادئ العلمة لمكافحة الآفات، وعن الأسمدة للأرض، وعن أفضل الحيوانات المنتجه.. وغيرها، فتلك المعارف المضافة والتى يكتسبها الفرد تنمو وتتطور وتؤثر فى سلوك الفرد وأفعالة.(oakley, 1997)

لذا يجب على الزراع أن يكتسبوا بعض من المهارات الجديدة لتطبيق هذه المعرفة فيحدث له تغير فى السلوك التنفيذى والمهارى بمعنى تغير فيما يقوم به من مهارات، مثل المهارات التنظيمية لإدارة مشروع جماعي، أو مهارات إدارة المزرعة لحفظ السجلات، واستخدام موارد ومعدات المزرعة، وهى من المهارات العقلية. أو بعض من مهارات تقنية تشغيل معدات غير مألوفة بالنسبه للمزارع مثل التشغيل الأمن والصيانة الدورية لمحطات الرى الحقلى المطور، وهى من المهارات الأدائية حركية، ومن المهم بنفس القدر أن يخلق الإرشاد الزراعى لمستهدفيه الدافع والثقة بالنفس لتحقيق ذلك وهو تغيير ما يشعر به الزراع أو يعتقد به وهو ما يطلق عليه تغير فى الاتجاهات، بأن يعمل بشكل وثيق لإقناع المزارعين بأنهم يستطيعون فعل الأشياء لأنفسهم.

كما تعتبر هذه التغييرات السلوكية (المعرفى، والمهارى، والاتجاهى) هى أولى مستويات الأهداف الإرشادية وهو التغيير التعليمى الذى يؤدى بدوره إلى نتائج لا تقل أهمية بما تعكسه على حياة المزارع من غنى وسعادة وهو المستوى الثانى من الأهداف الإرشادية وهو التغير الاقتصادى والذى يسعى إليه الإرشاد الزراعى برفع الكفاءة الانتاجية للمزارعين، وزيادة الانتاج وخفض التكاليف، وإقامة مشروعات إقتصادية إضافية، واستخدام أكفأ طرق للتسويق، والتغيير التعليمى والتغيير الاقتصادى سيؤديان حتماً إلى حدوث تغييرات اجتماعية على مستوى المزارع وأسرته ومجتمعه وهو المستوى الثالث والنهائى لغايات الإرشاد الزراعى وهو التغيير الاجتماعى (oakley, 1997)، (Miller & Nyathi, 2017: 3)

وتقدم أنظمة الإرشاد الزراعى سلسلة من الخدمات مقدمة فعلياً إلى المجتمعات الريفية العاملة بواسطة مجموعة من العاملين الإرشاديين المدربين والمؤهلين لتقديم خدماتها الإرشادية، ومساعدتها على تطوير المهارات الفنية والإدارية المتعلقة بإدارة المشاريع الزراعية. (منظمة الأغذية والزراعة، 2018: 31)

وتطور الإرشاد الزراعى بمرور الوقت فأصبح يستخدم المزيد من المناهج ذات الاتجاهين مثل الإرشاد التشاركي، ومدارس المزارعين الحقلية، وغيرها من المناهج التفاعلية. وتم تصنيف خدمات الإرشاد الزراعى إلى ثلاثة أنواع وهى: نقل التكنولوجيا وهو النموذج التقليدي لنقل المشورة والمعرفة والمعلومات بطريقة خطية؛ والنوع الثانى المشورة وهو اختيار المزارعين لمجموعة من الخبراء كمصدر للمشورة فيما يتعلق بالمشاكل المحددة التي يواجهونها بالفعل؛ والنوع الثالث هو التيسير الهدف من هذا النموذج هو مساعدة المزارعين على تحديد مشاكلهم وتطوير الحلول الخاصة بهم. (Davis & Sulaiman, 2016: 5-15).

لذا فمن الأهمية أن تقوم أجهزة الإرشاد الزراعى بمراجعة النماذج والمناهج المستخدمة لديها أثناء نشر مستحدثات جديدة فى المجتمعات الريفية حالياً ومستقبلاً.

وانطلاقاً من ذلك يتم نقل المعرفة وتعليم المهارات للمزارعين من خلال استخدم الطرق الإرشادية الرئيسية فى عملية الاتصال الإرشادى بين المزارعين والقائمين بالعمل الإرشاد الزراعى، ويمكن تصنيف طرق الإرشاد الزراعى بناءً على طبيعة الاتصال، إلى ثلاث مجموعات مختلفة هى:

اولاً طرق الاتصال الفردية والتى يتم الاتصال بين العاملين الإرشاديين وفرد واحد من المستهدفين من عملية الاتصال، ويحصل المزارع على إهتمام المرشد الكامل مما يحقق له فائدة، فيتم تبادل المعلومات ومناقشتها، ومن أمثلة الطرق الفردية هي

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:elramily2011@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.121235

الزيارات المنزلية والمزرعة والمكتبية والمكالمات التليفونية، والرسائل. بالرغم من أهمية الاتصال الفردى بالمزارع، إلا أن الأساليب الفردية تتطلب الكثير من الوقت والموارد والجهد، مع محدودية عدد من يتواصل معهم.

ثانياً: الطرق الجماعية يلتقي العاملين بالإرشاد الزراعى بالمزارعين في مجموعة لإجراء أعمال الإرشاد الزراعى؛ لذلك، فهو يصل إلى عدد أكبر من الأشخاص مقارنة بالطرق الفردية. وتتميز الطرق الجماعية بأنه يمكن للمزارعين الاعتماد على بعضهم البعض للحصول على المشورة والدعم، وفي اتخاذ قرارات جماعية يكون لها ثقل وقيمة داخل المجتمعات المحلية أكثر من القرارات الفردية ومن أنواع الطرق الجماعية هي الاجتماعات، والمناظرات، وأيام الحقل، والرحلات الإرشادية، والايضاح العملى.

ثالثاً: الطرق الجماهيرية يتم إجراء إتصالى بطريقة غير مباشرة مع عدد كبير من جمهور الزراع أكبر من العدد الذى يمكن أن يصل إليه من خلال الطرق الفردية والجماعية، وهى ذات أهمية فى أولى مراحل عملية اتخاذ القرارات حول المستحدثات الزراعية، وأنها تصل لعدد كبير من المسترشدين فى أقل وقت وبتكلفة أقل نسبياً عن غيرها من الطرق الإرشادية. ومن أمثلة وسائل الاتصال الجماهيري الراديو، والتلفزيون، والفيديو، والملصقات، والمطبوعات، والمعارض. (العادلى، 1973)، (عبد المقصود، 1988: 117-136)، (سويلم، 1997)، (الطنوبى، 1998)، (OAKLEY,1997: 30)، (الشاذلى، وخطاب، 2007: 85-87)، (Kristin& Lukkainen, 2012: 6)، (Miller & Nyathi, 2017: 3) ، Sulaiman, 2016: 5-15)

فالمرشد الكفء يحرص دائماً على أن يعد الطرق الاتصالية الإرشادية ليضمن تأثر مستهدفيه بمحتوى الرساله الإرشادية بغية تحقق الأهداف التعليميه المطلوبة، فذكر (حلمى وآخرون، 2012: 221) نقلا عن (volon: 1979)، و(tripthi: 1971) أن تعدد، وتنوع استخدام الطرق الإرشادية الزراعية فى الاتصال مع المستهدفين يعمل على تبسيط الرسائل الإرشادية ويجعلها أكثر قبولاً لدى المستهدفين، وتعمل على رفع الكفاءة الاتصالية، وتزيد من درجة استفادة الزراع، وكلما زادت فرص تعرض المستهدفين لعدد أكبر من الطرق الإرشادية الزراعية يزيد من نسبة تغيير سلوك الأفراد المستهدفين.

فقد بينت نتائج دراسة (Kassem,2014:91): أن تعرض مجموعة من المبحوثين لثلاثة طرق إرشادية مجتمعة معاً وهى طريقة الايضاح العملى، والاجتماعات الإرشادية، والكتيبات الإرشادية، قد أوصلت المبحوثين للحد الأقصى من المعرفة والمهارات، عن باقى مجموعات المبحوثين التى تعرضت لطريقة واحدة فقط من هذه الطرق الإرشادية المستخدمة. ويبين ذلك أن طرق الايضاح العملى، والاجتماع، والكتيب الإرشادى يمكن أن تكون أدوات اتصال غنية بمفردها، ولكن عند دمجها مع بعضهما البعض، يمكن أن تخلق تجربة تدريب أو تعلم أكثر فعالية.

وذكرت (سحر2010: 226) نقلاً عن (عبد الغفار،1976) أنه يجب مراعاة الإختلاف فى الخصائص الشخصية والاجتماعية للمستهدفين من مجتمع لأخر عند ترتيب الطرق الإرشادية المستخدمة وفقاً لتأثيرها النسبى، وأيضاً الخصائص الشخصية والاجتماعية فى تغير مستمر بتغير الوقت والزمن، لذا يجب عند ترتيب الوسائل الإرشادية أن يكون مرتبطاً بالمكان والزمان، أى اختلاف (مكانى وزمانى)، والى وجود اختلاف فى تحديد أهمية الطرق الإرشادية بالنسبة إلى المستهدفين، فبعض البحوث أوضحت أن الطرق الرشادية الفرديه لها تأثير وأهمية وتأتى فى المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ويليها الطرق الجماعية، فالطرق الجماهيرية، كما فى نتائج أبحاث كل من (درية، 2008: 113)، و(سكينه، وأنور، , 2003)، و(عبد البارى، 2002)، و(حلمى وآخرون، 2012)، و(ليلى، وصفاء، 2008).

كما يؤكد (دهب 2008: 217) على أن طريقة الايضاح العملى هى من أهم الطرق الإرشادية المستخدمة فى تنمية معارف الممارسين لمشروع الصغير فى مجال الألبان بمحافظة الفيوم وهى من الطرق الإرشادية الجماعية. بينما تبين (سحر 2010: 223) فى دراستها إلى أن أكثر المصادر الاتصالية الإرشادية التى يعتمد عليها الزراع، وأكثرها ثقة هى النشرات الإرشادية، وأكثرها أهمية نسبية بالنسبة للزراع هى النشرات الإرشادية وهى من الطرق الجماهيرية.

وقد وضح كل من (مرفت، والديب 2015: 715) أنخفاض مستوى المردود الإجتماعى والإقتصادى من تعرض الريفيات لوسائل الاتصال فى الإنتاج الزراعى لدى 60% من مبحوثى الدراسة ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، بينما بينت دراسة (خضر، 2009: 147) على استفادة الزراع المشاركين فى الأنشطه الإرشادية بمحافظتي الشرقية والإسماعيلية بدرجة عالية فى كل من أنشطة قراءة المطبوعات الإرشادية، والحقول الإرشادية، وحضور الاجتماعات الإرشادية، والإطلاع على شبكة الاتصال والبحوث، وزيارة المرشد لحقل المزارع لدى (52%، 50%، 43%, 42%، 38%) من المبحوثين على الترتيب.

وبمرور الزمن أصبح الإرشاد الزراعى الحكومى التقليدى يتراجع ويضعف بشكل يؤكد أنه لا يمكنه أن يلبى جميع احتياجات المزارعين على مختلف المجالات داخل المجتمعات المحلية الريفية فى أغلب دول العالم النامى، ومع ضعف المخصصات الماليه لأجهزة الإرشاد الزراعى الحكومى أدت لندرة الأنشطة الإرشادية فى المجتمعات الريفية، وما تبعه من ندرة مصادر المعلومات الإرشادية لدى غالبية المزارعين، للدرجة التى أصبحت غير محسوسة للغالبيه العظمى من المزارعين، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات كما اشار (حلمى واخرون، 2012)، و(Lukkainen,2012)، و(Kassem,2014:91) فى نتائجها من نقص ومحدودية فى عدد المصادر الإرشادية التى يلجأ إليها الزراع.

ومع هذا الضعف لأجهزة الأرشاد الزراعى بدأ الإهتمام بتعددية الأنظمة الإرشادية، مع إشراك بعض المنظمات العاملة فى المجال كأحد الآليات التى تسهل عملية الإصلاح لهيكل ووظائف الجهاز الإرشادى الزراعى بتلك الدول. فأدى ذلك إلى ظهور نُظم استشارية مختلطة تقدم الخدمات الإرشادية الزراعية الحكومية مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وبالتعاقد مابين الإرشاد الزراعى الحكومى وبين كل من شركات القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية لتدعم المزارعين بالمعلومات والمدخلات والخدمات التي تلبى الاحتياجات الفعلية للمزارعين. ويستخدم مقدمو هذه الخدمات الإرشادية أساليب وأدوات متعددة للوصول بشكل أفضل إلى المستهدفين بالمجتمعات الريفية (منظمة الإغذية والزراعة: 2015).

كما يعتبر تعدد وتنوع مداخل الخدمة الإرشادية من أهم الخصائص المميزه للعمل الإرشادى الزراعى، بل يتصف النظام الإرشادى بالنضج حينما يصبح الإرشاد الزراعى نظاماً تعددياً. وقد أصبح الأن تنوع مداخل الخدمات الإرشادية والاستشارية الزراعية التى يطبقها الإرشاد الزراعى المصرى مع بعض المنظمات الأجنبية والمحلية من خلال مشروعات تنفذ فى مجال الإنتاج الزراعى هى من أهم ما يميز العمل الإرشادى الزراعى المصرى فى الوقت الحاضر للتغلب على مشكلاته. (الشافعى، 2007: 6)

ومن منطلق مبدأ تعدد الخدمة الإرشادية الزراعية فى مصر قامت وكالة التعاون الدولى الألمانية (GIZ) مصر بتوقيع اتفاقية مع الحكومة المصرية متمثلة فى وزارة الزراعة المصرية لدعم الإرشاد الزراعى من خلال برنامج إصلاح وادارة المياه التابع للوكالة الألمانية للتعاون الدولى، فقام البرنامج في المرحلة الثالثة للمشروع (٢٠١٥م-٢٠١٨م)، بتقديم الدعم إلى المزارعين، ومنظمات المزارعين فى جمهورية مصر العربية فيما يتعلق بتطبيق عمليات الإدارة المتكاملة والمطورة لموارد المياه على مستوى الري الحقلي، بواسطة قطاع الإرشاد الزراعى المصرى بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى المصرى، بمحافظتى كفر الشيخ والبحيرة. من خلال أحد أنشطة البرنامج وهو: دعم خدمات الإرشاد الزراعي وأنشطتة المختلفة بمناطق تنفيذ برنامج إصلاح وإدارة المياه ، وذلك على النحو التالى:

1- تقديم الدعم الفنى للكوادر الإرشادية الزراعية بمحافظتى البحيرة وكفر الشيخ بتدريب عدد 200 مرشد زراعي على مهارات الاتصال الفعال مع المزارعين، وتدريب 14 مرشداً زراعياً على تقنيات صنع أفلام الفيديو باستخدام أجهزة بسيطة. وتدريب عدد 70 مرشد زراعى للعمل كميسرين للمدارس الحقلية. وتدريب عدد 120 من المرشدين الزراعيين على الطرق المختلفة لإدارة مخلفات المحاصيل بكفر الشيخ والبحيرة،
2- رفع قدرات المزارعين المشاركين بأنشطة البرنامج من خلال تدريب عدد1600 مزارع على أساليب إدارة مخلفات المحاصيل بمحافظتى كفر الشيخ والبحيرة، وذلك بهدف الحد من حرق متبقيات المحاصيل أو سد قنوات الري والصرف. وتدريب 2500 مزارع على كيفية إعادة استخدام مخلفات المحاصيل، وتنفيذ حملات توعية موسعة تستهدف محافظتى كفر الشيخ والبحيرة على كيفية إعادة استخدام مخلفات المحاصيل،
3- إنتاج وتصميم مطبوعات إرشادية ومواد توعية بعد تحديثها، وانتاج فيلمين تعليميين نحو استخدام الطرق المختلفة لإعادة تدوير المخلفات الزراعية، ومعاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بالبوريا.
4- رفع وبناء قدرات المدارس الحقلية للمزارعين المنفذه فعلياً،
5- والتوسع في إنشاء المدارس الحقلية للمزارعين من 8 مدارس فى الموسم الصيفى 2015-2016م إلى مائة مدرسة حقلية في الموسم الشتوي 2017-2018، بهدف نشر الممارسات الزراعية الموفرة للمياه.
6- تمكين المرأة الريفية: بواسط تصميم مبادرات للمرأة الريفية لتمكينها اقتصاديا واجتماعياً فقام البرنامج بتنفيذ عدد ١٠ مبادرات حقلية للسيدات في مجال تحسين الزراعة المروية مثل منع تلوث مياه الري يتم تنفيذها عن طريق السيدات الريفيات، وذلك لمزيد من التمكين للنساء لأهمية دورهن في الزراعة المروية. وتتناول هذه المبادرات طرق الانتاج الزراعي الجديدة والتي تتميز بالابتكار، واستهلاك أقل للمياه، والارتباط بفرص التسويق فضلاً عن كونها تلبي احتياجات المجتمع المحلي وتتناسب مع الحجم الصغير للحيازات الزراعية مثل استنبات الشعير على قش الأرز، وزراعة المشرم، والاستزراع السمكى المنزلى (أكوابونك). (تقرير الوكالة الألمانية للتعاون الدولى، 2019).

كما أستخدم برنامج إصلاح وادارة المياه العديد من الطرق والوسائل الإرشادية الزراعية اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج وهى: مطبوعات، وملصقات، وفيديوهات، وإجتماعات إرشادية، والندوات، وطرق الايضاح العملى (الطريقة، النتائج)، مع استخدام بعض الطرق الفرديه مثل الزيارات الميدانية والمكتبية، والاتصال التليفونى. مع إنتاج بعض المواد الفيلمية التعليمية، المطبوعات والملصقات الإرشادية. (تقرير الوكالة الألمانية للتعاون الدولى، 2019)

يتضح مما سبق عرضه تعدد وتنوع الطرق الإرشادية المستخدمة ببرنامج إصلاح وادارة المياه لتنمية معارف المشاركين بأنشطة البرنامج بهدف تغيير سلوكياتهم نحو المستحدثات الزراعية المقدمة ضمن الأنشطة الإرشادية

بالبرنامج، لذا تتطلب الأمر اجراء هذا البحث فى محاولة للتعرف والإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

-ما هى معرفة المبحوثين بالطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة البرنامج؟

-ما هى ثقة المبحوثين فى الطرق الإرشادية المستخدمة؟

-ما هى أوجه استفادة المبحوثين من الطرق الإرشادية؟

-ما هو أثر تعرض المبحوثين للطرق الأرشادية الزراعية على حياتهم الاجتماعية والأقتصادية؟،

-ما هى أهم الطرق الإرشادية التى تعرض لها المبحوثين بالنسبة لباقى الطرق المستخدمة بالبرنامج؟

-ما هى أهم الطرق الإرشادية التى تعرض لها المبحوثين وفقاً لكل نشاط من أنشطة البرنامج؟

أهداف البحث

1- التعرف على معرفة المبحوثين للطرق الإرشادية الزراعية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه

2- التعرف على ثقة المبحوثين فى الطرق الإرشادية الزراعية المستخدمة فى أنشطة البرنامج.

3- التعرف على استفادة المبحوثين من التعرض للطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة البرنامج.

4- التعرف على أهم الطرق الإرشادية المستخدمة بالنسبة للمبحوثين إلى باقى الطرق الإرشادية المستخدمة بالبرنامج

5- التعرف على أهم الطرق الإرشادية المستخدمة وفقاً لكل نشاط من أنشطة البرنامج.

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث بمحافظتى كفر الشيخ والبحيرة، وهما من المحافظات التى يستهدفهما ويدعمها برنامج إصلاح وإدارة المياه التابع لوكالة التعاون الدولى الألمانى (GIZ) مصر، وذلك من زراع مركزى كفر الشيخ، وسيدى سالم، بمحافظة كفر الشيخ، وزراع مركزى أبو حمص، وكفر الدوار بمحافظة البحيرة، من الحائزين للأراضى التى يتضمنها مشروع تطوير الرى الحقلى والمنفذ بها أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه.

وقد تم جمع البيانات بإستخدام أسلوب مقابلات جماعات المناقشة المركزة (Focus Groups Discussions). وهى من التقنيات المستخدمة فى البحوث غير الكمية، وتعتمد بصفة رئيسية على ديناميات التفاعل بين (أفراد الجماعة) المبحوثين المشاركين فى المقابلة، وتم إختيار هذه الطريقة لأنها سوف تحقق أهداف البحث وذلك لعدة أسباب منها: انها لا تعتمد على أن يقوم المبحوثين بالرد على اسئلة الباحث فقط ولكن يتفاعلوا مع بعضهم البعض عن طريق ردودهم خلال النقاش لمحاولة الوصول لآراء محدده فى محاولة للوصول إلى أبعاد من الفهم المقبول لكثير من الأفكار والممارسات والمعتقدات قد لا تصل إليها طرق المقابلة التقليدية القائمه على شخصين بواسطة الاستبيان، فالديناميه التى تتولد داخل هذه الجماعة تسمى بمصطلح "مفعول الجماعة"، ويعتبر هذا المصطلح مصدراً فريداً للبيانات، كما أنه يُعتبر السبب فى كون البيانات المستوفاه من جماعات المناقشة لا تساوى المجموع الكلى للبيانات المستمدة من المقابلات الفردية، وذلك بسبب أن المبحوثين المشاركين يسألون بعضهم البعض بالإضافة إلى قيام المبحوث بشرح وجهة نظره للآخرين .. ويحقق "مفعول الجماعة" أيضاً نوع أخر من البيانات وهو أن المبحوثين قد يقومون بتغير آرائهم، أو بالاعتراض على ما سبق تبنيه من الاتجاهات والمعتقدات، أو يعيدون التفكير فى تصرفاتهم حيال تصرفات الجمع خلال المقابلة (بييرواخرون، 2018: 336-354). وتعتبر البيانات الناتجه (من مفعول الجماعة) هى البيانات المطلوب توفرها فى هذه الدراسة للإجابة عن أسئلة هذا البحث.

وبناءاً عليه روعى فى تصميم هذا البحث أن يكون إختيار أفراد المجموعات النقاشية متجانساً كما يلى:

1- **تكوين الجماعات**: فقد أشتمل البحث على عينة عمدية (convenience sampling) إتفاقية من الزراع المشاركين بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، وتم تجميعهم بطريقة إتفاقية فى ست عشر مجموعة بواقع ثمان مجموعات بكل محافظة (أربع مجموعات للزراع من الرجال، وأربع مجموعات للزراع من النساء)، مقسمين على (مجموعتان من الرجال، ومجموعتان من النساء) بمركزى كفر الشيخ، وسيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ، و(مجموعتان من الرجال، ومجموعتان من النساء) بمركزى أبو حمص وكفر الدوار بمحافظة البحيرة بواقع عشره من الزراع المشاركين (رجال ونساء) فى المجموعة النقاشية الواحدة، وبذلك بلغ إجمالى عينة البحث 160 مزارع، بواقع 80 مزارع (رجال ونساء) من محافظة كفر الشيخ، و 80 مزارع (رجال ونساء) من محافظة البحيرة.

2- **التأثيرات البينية**: وتشمل المتغيرات المرتبطة بالفروق الفردية للأفراد المشاركين، وهى تتضمن مجموعة من السمات الجسمانية، والسمات الديموجرافية وبناء عليه تم إختيار المشاركون بطريقة اتفاقية من واقع كشوف المشاركين بأنشطة إصلاح وإدارة المياه، وذلك بالاستعانة بالمسئولين عن إدارة برنامج إصلاح وإدارة المياه بقرى محافظتى البحيرة وكفر الشيخ للتأكد من توفر الشروط فى كل مشارك وفقاً للسمات المحددة كما يلى:

أ- **العوامل الديموجرافية:** وتتمثل فى التناسق من حيث المستوى الإقتصادى والإجتماعى، والتعليمى والعمر والجنس وحجم الحيازه. فمن حيث الجنس: يكون زراع من الجنسين، وأن يكونوا ممن يعملون بالزراعة كمهنة أساسية، ومن المشاركين بالأنشطة المنفذه بالمشروع، وأن يكون السنادى المشاركين ما بين: 35- 55 سنه، وأن تكون النشأة والإقامة فى أحدى القرى المنفذ بها أنشطة المشروع، ويجيدون القراءة والكتابة.

ب- السمات الجسمانية: يجب أن يكون فى معايير أختيارهم تناسق بين أفراد المجموعة من حيث المظهر الخارجى فى كل من الطول والوزن والصحة العامة. وتم اختيارهم بواسطة منسق الجلسة.

3- **التأثيرات البينية**: وهى تشمل المتغيرات المرتبطة ببيئة مقابلة الجماعات المناقشة المركزه من حيث البيئة المادية وقد روعى أن يكون مكان المقابلات فى المراكز الإرشادية الزراعية، وفى قاعة الاجتماعات بالمركز الإرشادى لمناسبتها لعدد أعضاء الجماعة ومناسبتها عن كل ما يثير أو يفقد إنتباه أفراد الجماعة مع مراعاة أن يكون تنظيم جلوس المشاركين فى شكل نصف دائرة.

ويقوم منسق الجلسه وهو شخص يتم اختياره لادارة الحوار وتوثيقة وما يميزه أنه مدرب على ديناميات الجماعة، ومهارات المقابلة وإدارة المجموعات بمساعدة أثنين يعملون كمسجلين للجلسات، وتدوين الملاحظات عن ردود أفعال المبحوثين المشاركين فى الجلسات.

أدوات المقابلة: دليل للمقابلة مرفق **(1)**، وأجهزة التليفون المحمول تستخدم للتسجيل الصوتى للجلسات، أقلام وأوراق لتسجيل البيانات والملاحظات بالإضافة إلى الاعداد المسبق لمجموعة من الطرق الإرشادية كالملصلقات، ومجموعة المطبوعات الإرشادية، والفيديوهات المستخدمة فى أنشطة البرنامج.

الأختبار القبلى: وقد تم إجراء الإختبار القبلى لدليل المقابلات على مجموعتين بؤريتين من الزراع المشاركين بأنشطة مشروع تطوير الرى الحقلى بمحافظة كفر الشيخ (مجموعة من الرجال ومجموعة أخرى من النساء) وذلك للتأكد من مناسبة دليل المقابلة.

وقد تم إجراء المقابلات وجمع البيانات بدأ من الأسبوع الثانى من شهر فبراير حتى الأسبوع الأول من مارس لعام 2020م. بالمراكز الإرشادية التالية: مركز أريمون الإرشادى بمركز كفر الشيخ، ومركز منشأه عباس الإرشادى بسيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ، ومركز بسنتواى الإرشادى بأبو حمص، ومركز بردلة الإرشادى بكفر الدوار بمحافظة البحيرة.

أدوات التحليل: استخدم فى تحليل المقابلات البؤرية أسلوب التحليل غير الكمى (الكيفى)، مع وصف للمناقشات من خلال المراجعة اليومية للمعلومات التى تم الحصول عليها من المبحوثين من حيث الأسلوب والشكل بالإضافة إلى ما ينتج من معلومات من خلال ملاحظات تفاعل المشاركين بالجلسات، وتسجيل الاتصالات غير اللفظية والإيماءات وعمل تلخيص لها وتصنيفها للوصول إلى الأفكار الأساسية، وذلك لجميع الجلسات.

النتائج والمناقشات

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج المقابلات الجماعات البؤرية وذلك على النحو التالى:

أولاً: تعرف المبحوثين بالطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه:

بدأت الجلسات بعرض منسقى الجلسات لنسخ من الطرق الإرشادية التى قام بإنتاجها وتطويرها برنامج إصلاح وإدارة المياه المستخدمة فى نشر المستحدثات الزراعية الخاصة بأنشطة البرنامج أمام المبحوثين المشاركين، وقد أعطى الفرصة للمبحوثين لاستعراض تلك الطرق الإرشادية فى خلال خمس دقائق، وهى: (كتيب "نشرة إرشادية"، ونشرة فنية، وملصق إرشادى بعنوان حول الدخان لفلوس، فيلم قصير، ومطوية) عن تدوير المخلفات الزراعية لإنتاج الكمبوست، مع (كتيب "نشرة إرشادية"، ونشرة فنية، وملصق إرشادى، فيلم قصير، ومطوية) عن معاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بمحلول البوريا، و(نشرة إرشادية، ونشرة فنية، وملصق إرشادى) عن طرق زراعة القمح على مطاطب، و(كتيب "نشرة إرشادية"، وملصق إرشادى) عن المدارس الحقلية للمزارعين، و(ملصق إرشادى، وفيلم قصير) عن تطوير الرى الحقلى. وملصق إرشادى عن تشغيل وصيانة البنية الأساسية للرى الحقلى، بالأضافة إلى بعض الصور الفوتوغرافيه توضح بعض الطرق الإرشادية الفردية والجماعية التى استخدمت فى أنشطة المشروع، وهى (الاتصال التليفونى، والايضاح العملى، والندوات الإرشادية، الزيارات المكتبية والحقلية)، وذلك بهدف تذكير المبحوثين بهذه الطرق والتأكد من تعرضهم لهما.

أ- تعرض المبحوثين للطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة البرنامج:

بدأ المنسق فى مناقشة المجموعات المشاركة بكل الجلسات.. بطرح السؤال التالى "حد شاف الحاجات دى قبل كده؟" وهو يشير إلى مجموعة الطرق الإرشادية، مع منح المنسق فرصة الرد لجميع المبحوثين المشاركين عن هذا السؤال- وقد نتج عن طرح هذا السؤال مجموعة من الاستجابات. وبتحليل نتائج الاستجابات تبين الأتى:

أن جميع المبحوثين قد تعرفوا على الغالبية العظمى من الطرق الإرشادية المعروضه عليهم، والمستخدمة فى نشر المستحدثات الزراعية ببرنامج إصلاح وإدارة المياه، وأيضاً أن جميع المبحوثين المشاركين تعرضوا للغالبية العظمى من تلك للطرق

أثناء القيام بالأنشطة الإرشادية الخاصة بأنشطة البرنامج، وأن من بين الطرق التى تم التعرض لها وجد اقتناء المبحوثين لنسخ منها مثل المطبوعات والملصقات.

كما بينت نتائج المقابلات أن جميع المبحوثين فى المجموعات النقاشية قد تعرضوا لأغلب تلك الطرق الإرشادية، وقام المبحوثون بتعريفها وذكر مسمياتها، وأيضاً ربط هذه الطرق الإرشادية المستخدمة بأسماء أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه المختلفة التى شاركوا فى تنفيذها، بقول المبحوثين .. "شفناها فى الندوه"، والبعض الآخر قال "شفناها فى المدرسة الحقلية"، وفى مجموعه النساء ذكرت إحدى المشاركات بقولها "والفليم ده عرضه الدكتور (سيد) لما كنا فى المركز أيام ما نبتنا الشعير" -هنا تقصد بها المركز الإرشادى الزراعى بالقرية فى مبادره من مبادرات السيدات "استنبات الشعير على القمح"-، وعبرت مجموعة من المجموعات المشاركة من النساء بكفر الشيخ أن لديهن نسخ من غالبيه هذه المطبوعات.

وقد بينت الملاحظات المدونة لمنسقى الجلسات ومساعديهم عن ملاحظة وجود مسميات دارجة للطرق الإرشادية لدى المبحوثين تختلف عن مسمياتها المتعارف عليها فى العمل الإرشادى الزراعى، فقد تم تسمية الملصق الإرشادى من خلال المشاركين باسم (برواز، والمخطط، وصوره). وهذا ما ذكرته المشاركات فى الجلسات بقولها "الصوره دى عرضوها علينا فى الندوه بتاعة عمل السماد تقصد عمل "الكمبوست"، فى حين تم تسمية المطبوعات الإرشادية باسم (كتاب، وورقة) وذلك على النشرات الإرشادية، والفنيه بلفظ "كتاب".

وقد تبين من تحليل تسجيل الجلسات عن وجود تفاعل وتبادل للآراء بين الأعضاء المشاركين داخل المجموعة الواحدة، وأن تباين الآراء لم يظهر أى سلوكيات عدوانية، وظهر ذلك جلياً فى إحدى المجموعات النقاشية بمحافظة البحيره رجل فى قول أحد المشاركين على الملصق الإرشادى "صوره" ورد آخر عليه بقوله "لاء يا استاذ اسمه ملصق" وأنضم للحوار باقى الحضور رددوا مع بعض "لا صوره" بمعنى أن لفظ الصوره هو الدارج لديهم.

وتبين أيضاً من ملاحظات منسقى الجلسات المدونه أن سلوك المبحوثين من المشاركين والمشاركات كان إيجابياً فى كل من المجموعات النقاشية من بداية الجلسات مما أعطى الفرصة للنقاش فى خلق مناخ أمن للتفاعل ما بين المبحوثين وبعضهم البعض داخل المجموعة الواحدة، مع عدم وجود سيطرة من أحد على النقاش خلال الجلسة، وأن الغالبيه العظمى من المبحوثين قد شاركوا بارائهم فى هذا السؤال بحرية مطلقة وهذا ما أكد عليه وبينه مساعدى منسقى الجلسات فى ملاحظاتهم المدونه.

ب- المشاركة فى اعداد وتنفيذ الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه:

فى محاولة للتعرف على نوع مشاركة المبحوثين فى إعداد وتنفيذ الطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة البرنامج، وذلك من خلال سؤال المجموعات المشاركة الأسئلة التى تتضمن نوع المشاركة وهى: هل شاركت فى اختيار الطرق الإرشادية اللى استخدمتها؟، وهل شاركت فى اعداد محتوى الطريقة؟، وهل شاركت فى تنفيذها؟ هل سألوك عن رأيك فى الطرق المستخدمة؟ وذلك لمختلف الطرق الإرشادية المستخدمة بالمشروع.

فقد أتضح من نتائج المقابلات أن جميع المبحوثين لم يشاركوا فى اختيار الطرق الإرشادية المستخدمة، وأيضاً ندرة مشاركتهم فى تصميم، وإعداد، وصياغه المحتوى لمختلف الطرق الإرشادية المستخدمة لأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه ، وعدم مشاركة الغالبية العظمى من المبحوثين فى عملية التقييم المرحلى للطرق الإرشادية المستخدمه من مرحلة إختيار الطريقة إلى مرحلة الإنتهاء من تنفيذها. مع مشاركة الغالبية العظمى من المبحوثين فى مرحلة تنفيذ بعض الطرق الإرشادية أثناء تطبيق النشاط الإرشادى بالبرنامج.

وتبين ذلك من ردود وأفعال المبحوثين فى جميع المجموعات المشاركة التى توضح عدم مشاركتهم فى إعداد وتصميم الطرق الإرشادية المستخدمة، بقول أحدهم "احنا شفناها على شكلها ده -يقصد الطرق الإرشادية بمختلف أنواعها- ومحدش جابنا فى حاجه قبل كده ولا سألنا عليزين أيه، أو نعملها إزاى ؟!" كلنا أخدانها منهم وطبقنا اللى فيها"، وذكر مشارك أخر بقوله "مفيش حد أخد رائينا فى الحاجات دى إلا حضراتكم دلوقتى" يقصد بالحاجات دى الطرق الإرشادية"

بينما عبر الغالبية العظمى من المبحوثين عن مشاركتهم فى تنفيذ الطريقة الإرشادية أثناء تطبيق النشاط الإرشادى بالمشروع. ولقد بين بعض المشاركين بقولهم "أيوه شاركنا فى عمل السيلاج والكمبوست مع الدكتور، والباشمهندس خطوه بخطوه". وهى طريقة الايضاح العملى، وهذا ما أكدته أيضاً المشاركات من النساء فى أنشطة مبادرات النساء فى نشاطى "استنبات الشعير، وزراعة عيش الغراب" وهى خطوات تنفيذية داخل الطريقة نفسها لطريقة الايضاح العملى. وذكر أحد المشاركين بأنه قد تم تدريبه من خلال أحد الخبراء على كيفية إعداد الملصقات الإرشادية المصوره. إلا أنها ليست من ضمن الطرق الإرشادية المعروضة أثناء المناقشات. بقوله "أنا اتدربت على عمل الملصق الإرشادى المصور مع خبير جالنا هنا لكن مش لاقيها فى الصور اللى هنا".

وتبين أيضاً من تحليل نتائج المقابلات ندرة مشاركة المبحوثين فى تقييم الطرق الإرشادية المستخدمة فى المشروع، بينما أكد عدد قليل جدا من المشاركين والمشاركات بمجموعات محافظة البحيرة، وكفر الشيخ عن المشاركة فى عملية توثيق إنجازات البرنامج لتقييم أنشطة البرنامج فقط وليس تقييم للطرق الإرشادية المنفذة من خلال الأفراد المشاركين بالمشروع. وهذا ما تبين من نتائج توثيق المناقشات بمختلف المجموعات النقاشية، فقد أكد بعض المبحوثين مشاركتهم فى إعداد وتصوير مشاهد أفلام مرتبطة بنشاط تطوير الرى الحقلى، وكذا فى الوسائل الإرشادية الخاصة بتدوير المخلفات وعمل الكمبوست، وهى عملية (توثيق لأنشطة البرنامج فقط) وليست أحد أساليب المشاركة فى تنفيذ الطريقة الإرشادية أو تقييم للطرق الإرشادية، وهذا ما أكد عليه مسئولى البرنامج اصلاح وادارة المياه بالمحافظتين.

نستخلص مما سبق تعرض الغالبية العظمى من المبحوثين لمختلف الطرق الإرشادية المستخدمة برنامج، ومعرفتهم التامه بأغلب هذه الطرق، وعدم مشاركة الغالبية العظمى من المبحوثين فى إعداد وتصميم الطرق الارشادية المستخدمة من حيث إختيار الطريقة وتصميمها وإخرجها، وتمثلت مشاركتهم الوحيدة فى عملية تنفيذ الخطوات الاجرائية لبعض الطرق الإرشادية فقط مثل الايضاح العملى، والحقل الإرشادى، والاجتماعات، والندوات، والمشاركة فى تنفيذ أنشطة المدارس الحقلية للمزارعين. مع وجود خلط لدى غالبية المشاركين فيما بين مفهوم مشاركتهم فى إختيار الطريقة وتصميمها وإخرجها، وبين مشاركتهم فى عملية توثيق أنشطة برنامج.

لذا وجب على القائمين بتنفيذ أنشطة برنامج بمشاركة المستهدفين فى عمليات اختيار الطرق الإرشادية المناسبة لهم وفقا لخصائصهم، مع إشراكهم فى مرحلة إعداد وتنفيذ الطرق الإرشادية، حتى يكون هناك اتفاق عام على الطرق المستخدمة وتعظيم اهميتها التعليمية.

ثانياً: ثقة المبحوثين فى العائد من الطرق الإرشادية المستخدمة بالبرنامج:

تم التعرف على مدى ثقة المبحوثين فى العائد من الطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة برنامج من وجهة نظرهم، وتم التحقق من هذا العنصر بتوجيه السؤال التالى للمشاركين "عندك شعور بالثقه فى الطرق الإرشادية اللى اتعرضت عليك إنها تحقق لك منفعة وبتجيب نتيجة كويسة فى شغلك ؟"

فقد بينت نتائج تحليل المناقشات إلى وجود ثقة كبيرة فى العائد من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج لدى الغالبية العظمى من المبحوثين المشاركين بالجلسات، وأكدوا على ثقتهم الكاملة فى تلك الطرق الإرشادية، وأن الطرق الإرشادية خلقت نوع من الثقة لديهم فى المعلومات التى تقدم من خلالها،

فقد عبر عن ذلك غالبية المبحوثين، فذكر أحد المبحوثين بقوله "توفير الملصقات كان مفيد للغايه ليا لأنه بيساعدنا فى الرجوع مرة أخرى للمعلومه"، بينما أكد مشارك آخر بقوله "طول ما فى حاجه محفوظه عندنا وخصوصا لو متصوره لا يمكن ننساها أبداً يقصد بذلك المعلومات التى تتضمنها الملصقات الإرشادية، وقد طالب عدد من المشاركين كنوع من ثقتهم فى الطرق بأن يتم وضعها على مواقع الأنترنت بقوله "ياريت تحطوا كل الافلام على شبكة الانترنت حتى يمكن مشاهدتها فى أى وقت. وطالب مبحوث آخر العاملين بالبرنامج بقوله "ياريت تكرروا عرض الأفلام أكثر من مرة فى أكثر من مكان عشان الناس تستفد منها"، وذكر أحد المشاركين بقوله "أنا طبقت كل الحاجات اللى علموها لنا ولو حصل مشكله فى تشغيل وصيانة محطة الميه برجع للملصق المتعلق أو الكتاب اللى معايا، وذكرت أحدى المشاركات بقولها (الصوره أو الفيلم اللى بتوزعوها علينا بيفهما كل اللى المفروض نعملة وبنشوف اللى فى الفليم وننفذه كمان ونلاقى نفس اللى اتعرض علينا بعد ما نعمله).

وفى النهاية يمكن إجمال ثقة المبحوثين فى النقاط التالية: أصبحت دافع لهم فى الاستمرار والبحث عن أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، وعن رضاهم لمواصفات جودة الطرق وسهولة طريقة عرض المعلومات بها، توثيق المعلومات فى كتيبات وملصقات وافلام، وإمكانية الرجوع لبعض الطرق فى أى وقت، الرغبة فى أستخدام العائد من تلك الطرق لدى أشخاص اخرين، ونشر ما بها من المعلومات على نطاق أوسع عبر شبكات المعلومات الدولية، وثقتهم المتمثلة فى إضافة خبرات تطبيقيه فى مجال عملهم لما تعرضوا فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه.

ثالثاً: أهم الطرق الإرشادية المستخدمة فى انشطة البرنامج بالنسبة لباقى الطرق الإرشادية:

فقد تم التحق من هذا العنصر من خلال سؤال المشاركين عن ما هى أهم الطرق الإرشادية بالنسبة لباقى الطرق المستخدمة بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه من وجهة نظرهم كمصدر للمعرفة، ومصدر لتنفيذ الأنشطة.

فقد بين تحليل نتائج مناقشات الجلسات إلى وجود تباين فى تحديد أهم الطرق الإرشادية بالنسبة لباقى الطرق من وجهة نظر المبحوثين ما بين مجموعات النقاشية للزراع من الرجال وبين مجموعات النقاش للزراع من النساء. فقد حددت الغالبية العظمى للمجموعات النقاشية من الزراع الرجال أن أهم الطرق الإرشادية المستخدمة بالنسبة لباقى الطرق من وجهة نظرهم هى على الترتيب الحقل الإرشادى، والايضاح العملى، جاءت فى المرتبة الأولى، والأفلام الإرشادية القصيره، والملصقات فى المرتبة الثانية، والنشرات الفنية والكتيبات (المطويات) الإرشادية فى المرتبه الثالثة، والندوات الإرشادية والاجتماعات

فى المرتبة الرابعة، والزيارات الميدانية، والاتصال التليفونى بالميسر الإرشادى فى المرتبة الخامسة والأخيرة، وذلك فى مجموعة الرجل بمحافظتى البحيره وكفر الشيخ.

بينما مجموعات النقاش للزراع من النساء تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد أقرن بأن أهم الطرق الإرشادية المستخدمة بالنسبة لباقى الطرق من وجهة نظرهن هى على الترتيب: الايضاح العملى فى المرتبة الأولى، والندوات الإرشادية والاجتماعات فى المرتبة الثانية، والأفلام الإرشادية القصيره فى المرتبة الثالثة، والملصقات الإرشادية ذات الحجم (الكبير، والصغير) فى المرتبة الرابعة، والنشرات الفنية، والكتيبات الإرشادية فى المرتبة الخامسة، والزيارات الميدانية للميسر، الاتصال التليفونى بالميسر الإرشادى (للاستشارة)، جاءت فى المرتبة السادسة، واخيرا الحقل الإرشادى فى المرتبة السابعة.

وقد يرجع هذا التباين فى تحديد أهم الطرق الإرشادية ما بين مجموعات النقاشية للزراع من الرجال وبين مجموعات النقاش للزراع من النساء إلى الفروق بين الأنشطة الزراعية المقدمة للمجموعتين فيوجد أنشطة إضافية ومحدد للنساء فقط فى شكل يسمى "مبادرات نسائية"، كانت تركز على طرق ووسائل ايضاح عملى بالممارسة فى المقام الأول مع بعض الندوات والاجتماعات الإرشادية.

فقد أكدت أحدى المشاركات بقولها "الطريقة اللى بنعمل الحاجه بإيدينا لأى شيء وقدام المسئول عنها وبقعد بوضحلنا خطوه بخطوه دى أحلى حاجه عشان بتخلى الواحده متنسهاش خالص. تقصد بذلك طريق ووسائل الايضاح العلمى.

ونستخلص مما سبق أن الطرق الارشادية الجماعية احتلت المرتبة الأولى لدى المجموعات المشاركة فى مجموعتى النساء والرجال، ولكن يوجد أختلاف فى ترتيب نوعية الطرق الإرشادية الجماعية فى مجموعات الرجال عن مجموعات النساء. ثم الطرق الجماهيرية فى الترتيب المتوسط من الطرق وفقاً لأهميتها بالنسبة إلى باقى الطرق، وأتضح أيضاً أن الطرق الارشادية الفردية تأتى فى الترتيب المتأخر للمجموعتين من الرجال والنساء، ويوضح ذلك إلى أهتمام المشاركين بالطرقة الجماعية والتى تركز على الايضاح العملى بكافة أنواعه، وعلى التعليم بالممارسة، وهو أهم ما يميز العمل الإرشادى الزراعى، وأيضاً لقرب تنفيذ طرق الايضاح العملى والحقول الإرشادية من أماكن تواجد الزراع المستهدفين، وبالنسبة للطرق الجماهيرية فهذا يبين على اهتمام المسترشدين بالطرق الجماهيرية، وأيضاً لتوفير ووفرة المطبوعات والملصقات الإرشادية لدى المبحوثين وسهولة الحصول عليها وسهولة عرضها للمعلومات، لذا وجب أن يهتم العاملين بتخطيط برامج الإرشاد الزراعى بأن تركز أساسا على اختيار الطرق الإرشادية الجماعية والأهتمام بتطبيقها وبخاصة طرق الايضاح العملى، وتفعيل من الطرق الفردية وذلك بالعمل على توفير مسئول عن العمل الارشادى المدرب على كافه المهارات الاتصالية وخصوصاً فى المراحل الأولى من نشر المستحدثات.

رابعاً: أهم الطرق الإرشادية المستخدمة وفقا لكل نشاط من أنشطة البرنامج:

يتم التعرف على أهم الطرق الإرشادية المستخدمة لكل نشاط من أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه بالنسبة إلى باقى الطرق وفقا لرآى المبحوثين المشاركين فى الجلسات، وهى أنشطة (المدارس الحقلية، وتصنيع الكمبوست، وعمل السيلاج، وأنشطة مبادرات المرأة)، وطلب من المشاركين تحديد أهمهما بالنسبة لهما كمصدر معرفة وتنفيذ للأنشطة، وذلك بسؤال المبحوثين..(ايه من الطرق دى ذات أهمية بالنسبه لك؟) ويتم سؤاله فى كل نشاط من الأنشطة التى ينفذها برنامج إصلاح وإدارة المياه كما يلى:

1-أهم الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة البرنامج أنشطة المدارس الحقلية

وقد بينت نتائج تحليل الجلسات إلى وجود إتفاق عام بين المشاركون على أهمية كل من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة المدارس الحقلية، فقد جاءت فى المرتبة الأولى كل من الطرق الجماعيه ومنها على الترتيب وفقاً لأهميتها (الايضاح العملى، والحقل الارشادى) ثم الطرق الجماهيرية وهى على الترتيب (الأفلام القصيره، والملصقات، والنشرات الفنية، والكتيبات" المطويات")، ثم(الاجتماعات، والندوات الإرشاديه)، وأخيرا الطرق الفرديه وهى على الترتيب (مقابله ميسر الجلسات، الاتصال التليفونى بالميسر) وجاءت فى المرتبة الثالثة والأخيره.

2-أهم الطرق الإرشادية المستخدمة فى نشاط تدوير المخلفات الزراعية لإنتاج (الكمبوست)

وقد بينت نتائج تحليل الجلسات إلى وجود إتفاق عام بين غالبية المشاركين على أهمية كل من الطرق الإرشادية المستخدمة فى نشاط تدوير المخلفات الزراعية لإنتاج الكمبوست، وجاءت أهم الطرق الارشادية بالنسبة إلى المشاركون فى المرتبة الأولى وفقاً لأهميتها الايضاح العملى فى المرتبة الأولى، ثم يلها الملصق الإرشادى، والأفلام القصيره فالاجتماعات والندوات الإرشادية. فقد بين المشاركين فى الجلسات بقولهم بإجماع أن أهم الطرق بالنسبة لهم هى الايضاح العملى (بالممارسة)، والملصق الإرشادى، وكتيب "مطوية" تدوير المخلفات الزراعية لإنتاج الكمبوست، وفيلم إنتاج الكمبوست)، والاجتماعات والندوات الارشادية فى المرتبة الأخيرة.

3-أهم الطرق الإرشادية المستخدمة فى نشاط معاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بمحلول اليوريا:

وقد بينت نتائج تحليل الجلسات إلى وجود إتفاق عام بين المشاركين على أهمية كل من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة معاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بمحلول اليوريا، وجاءت فى المرتبة الأولى كل من الطرق الجماعيه ومنها على الترتيب وفقاً لأهميتها (الايضاح العملى)، جاءت فى المرتبة الثانية الطرق الجماهيرية وهى على الترتيب (الأفلام القصيره، والملصقات، والنشرات الفنية، والكتيبات).

فقد بين المشاركين فى الجلسات ذلك بقولهم بأغلبية إجماع على أن أهم الطرق بالنسبة لهم هى الايضاح العملى فى المرتبة الأولى، والفيلم، والملصق، وكتيب معاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بمحلول اليوريا

1-أهم الطرق المستخدمة فى نشاط مبادرات المرأة:

وقد بينت نتائج تحليل الجلسات إلى وجود إتفاق عام بين المشاركات على أهمية كل من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة مبادرات المرأة على وجه العموم، وجاءت فى المرتبة الأولى كل من الطرق الجماعيه ومنها على الترتيب وفقاً لأهميتها (الايضاح العملى)، ثم الطرق الفرديه وهى على الترتيب (مقابله الميسر، والاتصال التليفونى) جاءت فى المرتبة الثانية، ثم الطرق الجماهيرية وهى على الترتيب (الأفلام القصيره، والملصقات، والنشرات الفنية).

فقد بينت نتائج الجلسات بأن بأغلبية إجماع المبحوثين على أن أهم الطرق الارشادية بالنسبة لهن هى الايضاح العملى بالممارسة. وذلك لطبيعية الأنشطة التى تستخدمها المشاركات والتى تحتاج إلى المشاركة فى تنفيذها بواسطه أحد المختصين فى ذلك.

نستخلص من ذلك أن المبحوثين أكدن على أهمية إلى طريقة الايضاح العملى، الحقل الأرشادى بالنسبة إلى باقى الطرق المستخدمه من قبل نشاط المدارس الحقلية للمزارعين بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، وتليها الملصقات والاقلام الإرشادية فالمطبوعات، أما باقى الأنشطة الأخرى التى ينفذها البرنامج فقد أخذت طريقة الايضاح العملى المرتبة الأولى من حيث أهميتها بالنسبة للطرق الأخرى، تليها الفيديوهات والمطبوعات الارشادية. وانحصار الطرق الفردية فى المراتب الاخيرة من جميع الأنشطة، الأمر الذى يتطلب معه إهتمام المسئولين عن تخطيط برامج الارشاد الزراعى ببرنامج إصلاح وإدارة المياه، بإلقاء الضوء والاهتمام بالطرق الجماعية وبالأخص طريقة الايضاح العملى، وأيضاً الطرق الجماهيرية.

خامساً: استفادة المبحوثين من تعرضهم للطرق الإرشادية:

ويقصد بالاستفادة فى هذا البحث ما هى منفعة المبحوثين من تعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، معبراً عنها بعبارات وصفية.

ولقد أمكن التعرف على مدى استفادة المبحوثين من تعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، وذلك بسؤال المشاركين بالمجموعات السؤال التالى (أنتوا استفدتوا من الطرق دى؟)

حيث أتضح من نتائج المقابلات أن جميع المشاركين والمشاركات أقروا باستفادتهم من تعرضهم للطرق الإرشادية التى تم توفيرها فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه. وذلك لدى جميع المجموعات النقاشية المشاركة المبحوثة. وأمكن التعرف على نوع وأوجه استفادة المبحوثين نتيجة لتعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه وذلك من وجهة نظرهم، من خلال سؤال المبحوثين السؤال التالى (أيه هى الاستفادة اللى عادت عليكم لما اتعرضتم للطرق دى..؟)

فقد تبين من نتائج تحليل المناقشات تحقق الاستفادة لدى الغالبية العظمى من المبحوثين نتيجة تعرضهم للطرق الإرشادية وذلك فى جميع المجموعات النقاشية، وتبين تعددت وتنوعت نقاط الاستفادة لدى جميع المبحوثين من تعرضهم للطرق الإرشادية وقد تم جمعها وتصنيفها إلى ثلاث عناصر رئيسية وهى استفادة المبحوثين التعليمية، واستفادة المبحوثين الاقتصادية، واستفادة المبحوثين الاجتماعية كما يلى:

1- **الاستفادة التعليمية من الطرق الارشادية المستخدمة فى أنشطة البرنامج:**

فقد أكدت نتائج تحليل الجلسات بشكل عام أن الغالبية العظمى من المشاركين أقروا بأن الطرق الإرشادية المستخدمة (قد أضافت لهم خبرات جديدة) فى مجال أعمالهم الحقلية والمنزلية، حيث تمثلت فى مجموعة من المعارف الجديده، وتنفيذ تقنيات وممارسات زراعية جديدة، وأيضاً غيرت من اتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الجديدة من مجموعة المعارف المضافة لهم. وقد حدث تغيير فى سلوك المبحوثين المعرفى والمهارى والاتجاهى، وذلك وفقاً لأراء المبحوثين كما يلى:

أ- **حدوث تغيير فى السلوك المعرفى للمبحوثين:**

حيث أكد غالبية المبحوثين بعد تعرضهم للطرق الإرشادية المرتبطة بأنشطة البرنامج أنه حدث تغير فى السلوك المعرفى لديهم من تزويد المبحوثين بمعلومات جديدة عن الأصناف عالية الانتاجية والمحسنة (الأرز، والقمح)، وطرق الرى الحديثة، وفوائد الرى المطور، وأساليب مكافحة الأمراض والأفات الحشرية، وأساليب ترشيد إستخدام مياه الرى، وعمليات التدوير للمخلفات المزرعيه لانتاج (كمبوست) أو بمعاملتها بمحلول اليوريا لإنتاج علف حيوانى جيد من المخلفات المزرعية "السيلاج"، وصيانة شبكات الرى، ومجموعة أنشطة مبادرات المرأة الريفية من كيفية استنبات الشعير واستخدامة كعلف حيوانى، وإنتاج عيش الغراب كمورد لزيادة دخل الريفيات، ومعرفة طرق التسويق الفعاله للمنتجات الزراعية. وأن الغالبية العظمى من المشاركين فى الجلسات أقروا بأن تعرضهم للطرق الإرشادية قد لبت احتياجات فعليه لديهم من نقص فى المعارف المرتبطة بكل ما هو جديد فى الزراعة، وبين أغلب المبحوثين المشاركين فى الجلسات

أنهم تعددت لديهم مصادر المعرفة بتعدد الطرق الإرشادية التى تعرضوا لها فقد أكدت أحدى المبحوثات بقولها "حاجات كتير اتغيرت عندنا عشان كل مره بنشوفها بطريقه مختلفة عن الطريقة اللى قبلها"، وقالت مبحوثه أخرى "كل مره فى معلومة جديدة بناخدها من الباشمهندس أو الدكتور وردت عليها مبحوثة أخرى "أو بنشوفها فى الفيلم أو فى الصور". وبينت أحدى المشاركات بقولها "عرفونا فى الندوه إزاى نسوق الخضار بسعر أعلى وقبل كده مكناش نعرف، وأذاى الحريم تسوق المنتجات اللى علموها لنا نعملها فى البيت" وقول مشاركة أخرى "عرفونا نحفاظ على نقطة الميه، وما نلوثش الميه برمى الزباله والطيور الميته فيها" وردت أخرى وقالت عرفونا إزاى نرشد فى الميه اللى فى البيت واللى فى الغيط و"عرفنا أن الرى المطور أفضل من الرى العادى".

ب- **حدوث تغيير فى السلوك التنفيذى للمبحوثين:**

تبين أن الغالبية العظمى من المشاركين فى الجلسات أقروا بأن الطرق الإرشادية قد لبت احتياجات فعليه لديهم من نقص المهارات حيث أكد غالبية المبحوثين حدوث تغير فى سلوكهم التنفيذى (ذهنية وحركية) بعد تعرضهم للطرق الإرشادية الخاصة بأنشطة البرنامج، وأهم السلوكيات التى تم تعديلها بعد تعرضهم للطرق الإرشادية بالبرنامج، وهى تسوية الأرض بالليزر، وزراعة الأصناف عالية الانتاج من القمح والأرز والموفرة للمياه، زراعة القمح على مصاطب، القيام برى المحاصيل فى المواعيد المحددة، رى الأرض وفقا للمقنن المائى لكل محصول، غلق محبس المياه وعدم تركه، عدم إلقاء المخلفات المنزليه والحقلية فى الترع، عدم حرق المخلفات المزرعية، استخدام المخلفات المزررعية والحقلية فى عمل السماد، تنفيذ جميع التوصيات بواسطة الميسيرين فى الحقل الإرشادية. وذلك وفقاً لأقوال المبحوثين المشاركين فى الجلسات "بقينا نروى الأرض بدرى قبل الشمس ما تحمى عشان نحافظ على الميه"، و"بقينا نسوى الأرض بالليزر عشان الميه متركنش فى الأرض"، وقال أحد المبحوثين بقيت أزرع القمح على مصاطب عشان بتحافظ على المية وبتزود الانتاج"، وأكدت بعض المبحوثات المشاركات بقولهن "بأعلم الأطفال في المنزل كيفية الحفاظ على الميه"، و"بقيت أمنع أطفالى من أنهم يستحموا بالترع"، و"كل ما بأشوف تسريب حنفية في البيت أقوم باعته لحد يصلحها"، و"بطلنا فتح الحنفيات في البيت على الفاضى أو قدام البهايم"، و"أى حاجه تعلمتها بقيت أعلمها لغيرى فى البلد، و"بطلنا نرمى أي مخلفات في الترع".

بينما أكد أحد المبحوثين حدوث تغير فى سلوكه التنفيذى العقلى أيضاً فقد قام بتصميم نموذجً عملياً لكيفية تشغيل وصيانة المراوى ومحطات الرى، وكان ذلك باستخدام الكتيب المعد لذلك، ونقل بعض المعلومات لجيرانه أيضاً. وأكدت مبحوثة على وجود الحقل الإرشادى الخاص بالمدرسة الحقلية وقالت "شفنا بعنينا كل خطوه فى زراعة الصنف الجديد للقمح، ونعملها فى أرضنا تانى يوم"، بينما أكد غالبية المشاركين فى الجلسات إلى أن الطرق الإرشادية اللى قدمها البرنامج لم تلبى احتياج فعلى للمشاركين فقط ولكن كانت عوضاً عن النقص الشديد للخدمات الإرشادية بقراهم

ج- **حدوث تغيير فى السلوك الشعورى للمبحوثين:**

حيث أكد غالبية المبحوثين بعد تعرضهم للطرق الإرشادية المرتبطة بأنشطة البرنامج حدث تغير فى السلوك الشعورى لديهم تجاه الموضوعات والأفكار المستحدثة المرتبطة بأنشطة المشروع، وأكد غالبية المشاركين فى الجلسات على هذا التغير الحادث فى السلوك الاتجاهى نحو معلومات المشاركين فى مجال أعمالهم الزراعية وهو الذى يعطى الاتجاهات صفة الدافعية ويجعلها فى كثير من الاحيان تقوم بعمل الدوافع فى توجيه سلوك الفرد، وهذا ما أكده المبحوثين بأن هذا التغيير أصبح دافع لهم لاستمرارهم فى المشاركة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، سواء من المبحوثين الرجال أو النساء واهتمامهم بالحضور وذلك بسبب تنوع الطرق الارشادية لعرض الموضوعات الزراعية، وصارت مصدراً ثقة المبحوثين من النساء والرجال وموثقة لديهم، ويمكنهم الرجوع لها فى أى وقت ممكن. وقد أكد على ذلك غالبية المبحوثين المشاركين بقولهم "بقينا نسوى الأرض بالليزر عشان الميه متركنش، و"بقينا نزرع تقاوى جديدة اللى بتجيب انتاج عالى ومقاومه للحشرات"، و"عرفنا إزاى نعمل كومة السماد"، و"معاملة القش بمحلول اليوريا"، و"غيرنا فكرتنا عن أن الرى المطور ممكن يضرنى أو يضر غيرى"، وبقينا نصين (صيانة) شبكات الرى. وقول المشاركات بأن "اقتنعنا بأهمية نقطة الميه"، وفهمنا "أن رمى المخلفات فى الترع بيضر بينا وبعيالنا". وأضاف أحد المشاركين بقوله "انا ماسبقش ليا من سنين حضور ندوات إرشادية قبل كده، لكن لما شفنا الأفلام اللى عملها البرنامج عن تدوير المخلفات بقيت بسأل جيرانى عن مواعيدها – يقصد مواعيد الندوات وجلسات المدارس الحقلية- عشان الاستفادة منها"

يستخلص مما سبق أن الغالبية العظمى من المبحوثين قد أستفادوا من تعرضهم للطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، وأن الغالبية العظمى من المشاركين فى الجلسات أقروا بأن الطرق الإرشادية قد لبت لهم احتياجات تعليمية زراعية فعليه لهم، وأنها تسببت فى استفادتهم فى إحداث تغييرات سلوكيه فى الجانب المعرفى والمهارى والشعورى لدى الغالبية العظمى للمبحوثين، أى حققت أولى أهداف الإرشاد الزراعى القريبه وهو التغيير فى المستوى التعليمى الإرشادى.

لذا وجب على القائمين بتنفيذ أنشطة وبرامج الإرشاد الزراعى مراعاة الأهتمام بالطرق الارشادية عند إعدادها ويجب أن تشمل على أهداف تعليمية إرشادية تستهدف تغير فى سلوك مستهدفى البرنامج الارشادى من الجانب المعرفى والمهارى والاتجاهى، وأن يستخدم أكثر من طريقة لعرض المعلومات على مستهدفى البرنامج الإرشادى فى أن واحد. حتى يتحقق للمستهدفين الاستفادة التعليمة من تعرضهم للطرق الإرشادية.

2- **الاستفادة الاقتصادية من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه:**

بينت نتائج المقابلات أن الغالبية العظمى من المبحوثين قد أكدوا من تحقق الاستفادة الاقتصادية نتيجة لتعرضهم للطرق الإرشادية من خلال تنفيذهم للتوصيات الفنية للطرق الإرشادية المستخدمة. فقد بينت نتائج الجلسات أن الغالبية العظمى من المشاركين أقروا بأن العائد من معرفتهم بتنفيذ توصيات الطرق الإرشادية المستخدمة أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه أدى إلى زيادة دخلهم، عن طريق رفع الكفاءة الانتاجية، وزيادة الإنتاج الزراعى، وخفض التكاليف من خلال تقنين للممارسات الخاطئة التى تهدر من مدخلات الانتاج، وتوفير العمالة الزراعية، واستخدام أفضل طرق للتسويق، أو عن طريق إقامة مشروعات إضافية مثل انتاج عيش الغراب، واستنبات الشعير كما فى مبادرات السيدات المنفذة بأنشطة برنامج برنامج إصلاح وإدارة المياه، ومن العائد من استخدام المخلفات الزراعية عن طريق معاملة مخلفات المحاصيل الحقلية بمحلول اليوريا، وتدوير المخلفات الزراعية لإنتاج السماد العضوى "الكمبوست". وأن تعرضهم للطرق قد وفرت لديهم المال للحصول للحصول على المعلومات الزراعية الجديدة، وقد أقر المشاركين أيضاً بأن الزيادة فى دخولهم قد حسنت من أحوالهم المعيشية، وسددت بعض مديونيات لديهم، وغطى من بعض التزامات أفراد الأسرة من ملبس ومأكل ومشرب وتعليم وصحة.

وقد تحقق ذلك من خلال سؤال المشاركين فى مختلف الجلسات الاسئلة التالية (إطلاعكم على الطرق دى وتنفيذ توصياتها زود دخلكم؟ طيب عملتم ايه بالدخل ده..؟)، فقد بينت نتائج مناقشات الجلسات إلى أن غالبية المشاركين أكدوا على حدوث تحسن فى دخولهم من تنفيذ توصيات الطرق الإرشادية التى تعرضوا لها فى تنفيذ أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه، فقد ذكر أحد المزارعين بقوله "عرفتنا على أصناف جديده فى القمح والرز زرعناها جابت أنتاج عالى والزياده دى فلوس"، وقال آخرون "لما طورنا المراوى زودت مساحة الأرض فزودت إنتاج المحصول، فعملت فلوس زياده عن أى سنه تانيه"، وقالت احدى المشاركات "بقينا نوفر فى الميه ومش بنرمى أكل زى الأول لأنهم علمونا آى حاجه بنرميها من أكلنا هى ميه بنخسرها، وردت مشاركة أخرى عليها وقالت "عشان كده لما بنعمل رز كانت الواحدة منا بتعمل حساب حبه رز نرميهم للطير -قال يعنى فاضوا منا- ومن بعدها بقيت استحرم وأعمل على قدنا، وبفوسها نجيب حاجات تانى لنا".

بينما عبر المبحوثين عن مصادر صرف الزياده اللى تحققت فى دخولهم قال أحد المزارعين "الزياده مش كبيره قوى يعنى عشان نقول هنبنى بيها قصر، ولكن اللى بيجى زيادة بنسد به اللى علينا"، وعبرت أحدى المشاركات بكلامها "أى فلوس زياده بتروح على العيل"، وقالت أحداهن أيضاً "الأسفنجه ناشفه وعليزه ميه- تقصد أن الأسره دخولها أقل من مصاريفها-"، وعبر آخر بقوله "مفيش بيت مش محتاج لفلوس وأى قرش زياده بتصرفه على العيل ومدارسهم والدكترة والأدويه، والناس بتتمنى أى حاجه توسع على عيالها منها".

كما أكد غالبية المبحوثين استفادتهم من تعرضهم للطرق الإرشادية فى توفيرها للوقت والجهد والمال للحصول على المعلومات الزراعية الجديدة، وهذا ما أكده أحد المشاركين من مجموعات البحيره بقوله "اللى كان محتاج معلومه يأخد عربيته أو يأجر عربيه ويطلع على الإدارة ولو مايلقاش يطلع على المديريه" يقصد مديرية الزراعة على مستوى المحافظه والادارة الزراعية على مستوى المركز لكن دلوقتى المعلومة متوفره عندنا وبنلاقى اللى يدلنا على الصح ويفيدنا كمان أو عشان نسأل عن حاجه من التجار ناخد قدمها حاجات بفلوس أمل هوا فاتح ليه". وبينت أحدى المشاركات بقولهن "عرفونا فى الندوه إزاى نسوق الخضار بسعر أعلى وقبل كده مكناش نعرف، وأذاى الحريم تسوق المنتجات اللى علموها لنا نعملها فى البيت".

نستخلص مما سبق أن غالبية المشاركين فى الجلسات أكدوا من حدوث تحسن فى دخولهم من تنفيذ توصيات الطرق الإرشادية التى تعرضوا لها، وأن الزيادة فى دخولهم قد حسنت من أحوالهم المعيشية، ومن هذه النتائج يمكن القول بأنه قد تحقق المستوى الثانى من أهداف الإرشاد الزراعى الذى يسعى إلى تحقيقة، وهو التغيير الإقتصادى.

3- **الاستفادة الاجتماعية من الطرق الإرشادية المستخدمة فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه:**

بينت نتائج المقابلات أن الغالبية العظمى من المبحوثين المشاركين بالجلسات قد أكدوا من تحقق العائد الاجتماعى نتيجة لتعرضهم للطرق الإرشادية وتنفيذهم لتوصياتها الفنية. وأن العائد من تعرضهم لتوصيات الطرق الإرشادية المستخدمة بأنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه أدى إلى زيادة ثقتهن في أنفسهن، والقدرة على إبداء الرأي سواء أثناء القيام بالأنشطة الزراعية، وفى القرارات المنزليه وشئون الأسره، وإكتسابهم بعض المهارات الاجتماعية، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بالقرية وخارجها، وانفتاحهم على المجتمعات الخارجية، وإكتساب علاقات اجتماعية جديدة، وزيادة فى المشاركة المجتمعية، وأيضاً فى حسن إدارة الوقت. وخلقت نوع من المعرفة والوعى بالمشكلات التى تواجه المجتمع الريفى المصرى مثل مشكلة تلوث البيئة، ومشكلة الهدر والفقد فى الغذاء، والقيمة المادية لمياه الرى، والشرب، ووجود الرغبة لديهم لاستمرارهم فى المشاركة فى أنشطة

البرنامج سواء من المبحوثين الرجال أو النساء والتعرض لعدد أكثر من الطرق الإرشادية. وأيضاً الرغبه فى نشر المعارف والمهارات المكتسبة وتعليمها للأهل والجيران فى القرية.

وقد تحقق ذلك من خلال سؤال المشاركين فى مختلف الجلسات (تعرضك ومشاركتك فى تنفيذ الطرق دى أثر على علاقتك مع أهلك وجيرانك..؟ وأيه اللى أستفدته اللى عادت عليك من ده...؟)

وبينت نتائج الجلسات عند السؤال على تعرضك للطرق الإرشادية ومشاركتك فيها أثرت فى علاقتك الأسرية والاجتماعية"، فيما يتعلق بتوطيد العلاقات الاجتماعية واكتساب علاقات اجتماعية جديدة فقد أوضح أحد المشاركين بقوله "كنا بنشوف ونتعرف على ناس جديدة زى حضراتكم"، وذكر مجموعة من المبحوثين " رحنا وتعرفنا على ناس تانية فى اسكندرية، والاسماعيلية" وتعرفنا على أعضاء الجمعيات الزراعية على مستوى المركز والمحافظة ومستوى الجمهورية كمان" وذكرت مبحوثة "كنا بنشوف دكاترة وناس محترمه" فى حين قالت إحدى المشاركات "كنت مش بقابل ناس كتير، ومش بتكلم معاهم لما قعدت من الناس فى ندوه الشعير-تقصد تدريبات استنبات الشعير على قش الأرز- مره على مره اخدت على الناس وبقيت مخفش من المواجهة"، وقالت أخرى "خلت الواحدة متنا واثقه من نفسها قوى، ووذكرت أخرى "القاعده مع الناس بتخلينا نفكر فى مشاريع تجبلنا دخل زيادة، وعرفنا إن مفيش حاجه مستحيله بس يبقى فى إراده"، وقالت إحدى المشاركات فى البحيره "حسيت إنى قادرة أخد أى قرار فى أى وقت لأن الوقت مهم لو اتاخرت فيه ممكن أخسر كتير، بقيت لازم احسب الوقت المناسب لعمل أى حاجه زى الزرعه لو بكرنا عن ميعادها أو أخرنا هتخسرنا كتير". وذكر مبحوثين من الرجال والنساء "قعدتنا مع بعض خلتنا نقرب لبعض قوى، ولو حد غاب نسأل عليه كلنا"، و"خلونا نشترك فى كذا حاجه كده فى الأنشطة اللى بتعملها الجمعية. يقصد الجمعية التعاونية الزراعية".

فى حين أكدن غالبية المشاركات من الزراع النساء بأنهن لم يشاركن من قبل فى أى أنشطة إرشادية (تدريب، ندوة، اجتماع). فذكرت احداهن بأنها "من سنين ياما مشفناش ندوه ولا قعده -تقصد إجتماع- ولا شفنا أفلام حلوه زى اللى شفناها معاكم تقصد القائمين على البرنامج". فى حين ذكرت إحدى المبحوثات عرفنا فى المدرسة -الحقلية- مشاكلنا كلها وأذاى نحلها" وذكرت أخرى عرفنا الميه ومشاكلها، وإزاى احنا بنضيع حق عيالنا لما بنبعتر فيها، وردت مبحوثة أخرى"خلاص بكره هنقول مين عنده ميه اكتر مش أرض ارض أكتر"، وقالت احدى المبحوثات "والله ما بقينا نرمى حاجه من الأكل لأن أى حاجه بنرميها كأنى برمى ميه وده اللى قالوهلنا"، وقال أحد المبحوثين "حسينا بقيمه الميه وخلونى هأقل من شرب الشاى لأن الكوبايه الواحدة بتعمل 40 لتر ميه". وقال مبحوث "عرفونا أن حرق المخلفات ده مشكله وضايع لفلوس كتير ممكن نستفاد منها، دلوقتى قش الرز بقاله سعر ومحدش لاقيه"، وذكرت مبحوثه بقولها "عرفنا أن حرق قش الرز ده حل لمشكلة عندنا لكنها بتعمل مشكلة كبيره لنا كلنا".

وقول بعض المبحوثات للتعبير عن رغبتهم فى التعرض للطرق المختلفة "بقينا نحب نيجى أى مقابلة أو اجتماع أوندوه لأنهم بيفدونا بحاجات كتير كويسه، بينما ذكر مبحوث "كلنا أول ما بنسمع عن ندوه ولا أجتماع فى المدرسة -يقصد المدارس الحقلية- كلنا بنجرى عليهم والله، لانهم ناس محترمه قوى." وقال مبحوث أخر بالعكس أحنا بنرجع ساعات كتير للكتب والصور اللى معانا عشان نفتكر اللى طبقناه ونعمله تانى"، وذكر مبحوث بقوله "احنا نفسنا ينزلوا الافلام والكتب دى على النت عشان أول ما نحتاج لها نلاقاها فى أى وقت بسهولة". وقول بعض المبحوثات للتعبير عن توفير الطرق المستخدمة للوقت والجهد للحصول على المعلومات الزراعية الجديدة، وقد أضاف أحد المشاركين بقوله "البرنامج وفر لنا معلومات ياما كتب ومجلات والافلام اللى بيوريها لنا كلها حاجات استفدنا منها وكنا بناخد وقت عشان نعرفها أو نلقاها". وردت أحدى المبحوثات بلهجة استنكارية بقولها" إحنا المعلومة بتجلنا لحد عندنا واحنا فى بيوتنا، مع ابتسامه منها ومن بعض المشاركات بالجلسه، وقالوا عشان كده كلنا بقينا نوعى اهلنا وعيالنا ونقولهم على كل حاجه بناخدها عشان ربنا يرحمنا"

نستخلص مما سبق أن غالبية المشاركين فى الجلسات أكدوا من وجود مردود اجتماعى من تعرضهم للطرق الارشادية المستخدمة فى أنشطة البرنامج من تحسن أحوالهم الاجتماعية، وخلق الثقة لديهم، والرغبة فى الاطلاع على أكثر من طريقة لزيادة المعرفة والمشاركة المجتمعية، والتعرف على المشكلات المجتمعية والقدرة على حلها. ومن هذه النتائج يمكن القول بأنه قد تحقق المستوى الثالث من أهداف الإرشاد الزراعى أو الهدف النهائى للأهداف الإرشادية وهو التغير الاجتماعى. وهو نتيجة طبيعية للتغير فى المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى للمبحوثين.

التوصيات

يوصى البحث فى ضوء النتائج السابقة بأن يركز مسئولى الإرشاد الزراعى ببرنامج اصلاح وادارة المياه على الأتى:

1. يفضل استخدام الطرق الجماعية الإرشادية والاهتمام بتطبيقها وبخاصة طرق الايضاح العملى، والحقول الإرشادية، والندوات الارشادية لما لها أهمية لدى مستهدفى البرنامج.
2. العمل على تفعيل استخدام كل من الطرق الفردية والجماهيرية والتى تساعد على إحداث تغيير فى سلوك الزراع.
3. استخدام أكثر من طريقة إرشادية فى آن واحد. حتى يتحقق للمستهدفين الاستفادة التعليمية من تعرضهم للطرق الإرشادية.
4. إشراك المستهدفين فى مرحلة إختيار الطرق الإرشادية المناسبة لهم وفقا لخصائصهم، مع إشراكهم فى مرحلة إعداد وتنفيذ الطرق الإرشادية ليكون هناك اتفاق عام على الطرق المستخدمة وتعظيم اهميتها التعليمية للمستهدفين.
5. إختيار الطرق الإرشادية الزراعية التى تحمل رسائل إرشادية ذات مردود اقتصادى واجتماعى عالى للمستهدفين.
6. إشراك المستهدفين فى عملية التقييم المرحلى للطرق الإرشادية المستخدمة حتى يمكن تطويرها بصفة مستمرة وفقاً لخصائصهم.
7. توصى الدراسة بمزيد من التعاون بين الجهاز الإرشادى الزراعى المصرى وبين العديد من منظمات التعاون الدولى فى تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية، لسد الفجوة فى تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية المقدمة للمستهدفين بشكل عام، ومع برنامج اصلاح وادارة المياه بشكل خاص.

المراجع

الشاذلى، محمد فتحى، خطاب، مجدى عبدالوهاب (2007)، الاتصال الإرشادى فى المجتمعات الريفية الجديدة، مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئة فى الإرشاد الزراعى، منظمة الاغذية والزراعة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الطبعة الأولى.

الشافعى، عماد مختار(2007)، توظيف المنظمات غير الحكومية فى تقديم الخدمات الإرشادية، ندوة دور المنظمات غير الحكومية فى تقديم الخدمة الإرشادية الزراعية، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى

الطنوبى، محمد عمر (1998)، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت

العادلى، أحمد السيد (1973)، أساسيات علم الإرشاد الزراعى، دار المطبوعات، الأسكندرية

حلمى، أحمد فواد حسن، عبدالله، أمير محمد، الذهبى، أحمد محمد محمود (2012)، الأهمية النسبية للمصادر المعرفية لزراع الاستزراع السمكى فى بعض مراكز محافظة كفر الشيخ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد 16، العدد الأول.

خضر، محمد محمد (2009)، مشاركه الزراع في الأنشطة الإرشادية بمحافظتي الشرقية والإسماعيلية، مجلة البحوث والتطوير، مجلد (14)، عدد (1).

درية محمد خيرى السيد(2008) "فاعلية الطرق الإرشادية المستخدمة فى نقل المستحدثات الخاصة بترشيد مياه الرى لمزارعى الأراضى حديثة الاستصلاح ببعض قرى منطقتى السادات والنوبارية"،مجلة البحوث الزراعية-جامعة كفر الشيخ مجلد 33 عدد(3).

دهب، وحيد الطوخى ابراهيم (2008)، أهم الطرق الارشادية المستخدمة لتنمية معارف الممارسين لمشروعات منتجات الألبان كأحد المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد 12، العدد 3.

سحر، ممدوح البسيونى (2010)، الأهمية النسبية لمصادر المعلومات حائزى المزارع السمكية فى مجال الاستزراع السمكى بمحافظة البحيرة، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد 14، العدد الثانى.

سكينه، محمد ابراهيم، أنور، حمدى السيد (2003)، أثر الطرق الإرشادية على استخدام الزراع للمخلفات الحقلية والمزرعية بعد معاملتها فى تغذية المواشى ببعض محافظات ج.م.ع، مؤتمر مستقبل الأمن الغذائى الأفريقى، معهد بحوث الدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 34- 25 يونيو.

سويلم، محمد نسيم على (1998)، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية.

شارلين هس، بيير، باتريشيا، روك، ليفى، (2018)، "ترجمة هناء الجوهرى، البحوث الكيفية فى العلوم الاجتماعية، المركز القومى للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين،الطبعة الثانية، العدد 2/1783.

عبد البارى، محمد فرج (2002)، معرفة مربى الأسماك بالطرق الإرشادية المستخدمة فى نشر توصيات

الاستزراع السمكى ورائيهم فى مدى الأستفادة منها بمحافظة كفر الشيخ، نشرة بحثية رقم 284، معهد

بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.

عبد المقصود، بهجت محمد (1988)، الإرشاد الزراعى، المركز العلمى للبحوث والدراسات، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، الطبعة الأولى

مرفت، صدقى السيد، الديب، أحمد دياب (2015)، المردود الإجتماعى والإقتصادى لإستفادة الريفيات من

وسائل الإتصال فى الإنتاج الزراعى ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد (6)، عدد (5)

منظمة الاغذية والزراعية للأمم المتحدة (2015)، حالة الأغذية والزراعة فى العالم، "الابتكار فى الزراعة الأسرية"، روما.
منتظمة الأغذية والزراعة (2018): دليل الزراعة الذكية مناخياً، دليل موجز، الطبعة الثانية، روما
ليلى، أنور طلبة، صفاء، أحمد فهيم (2008)، دراسة أثر بعض الطرق الإرشادية الزراعية كأحد المتغيرات التي تشترك فيها الريفيات في إتخاذ الاقامة في منطقية لبعض المنتجات النباتية والحيوانية فى بعض قرى محافظتى البحيرة والغربية، مجلة الإسكندرية للتبادل الأكاديمي مجلد 81، عدد 4.
-Lukkainen, J. (2012), AComparison of Extension Methods Used by Different
Agricultural Extension Service Providers in Nyandarua County, Kenya, Degree programme in Sustainable Development Forssa, HAMK University of Applied Sciences, autumn. Retrieved from hyperlink https://core.ac.uk/ download/ pdf/38072597.pdf
Davis, K. & Sulaiman, R. (2016), Extension Methods and Tools, Module 2, Global Forum for Rural Advisory Services, GIZ.
Kassem S. Hazem (2014), Effectiveness of Different Agricultural Extension Methods in Providing Knowledge and Skills in Disease Prevention: A Case of Smallholder Poultry Production Systems in Dakhalia Governorate of Egypt, Asian Journal of Agricultural Extension, Economics & Sociology 3(2); Article no: 001. Retrieved from hyperlink: https://www. sciencedomain. org/review-history/3418
Miller, N. & Nyathi, P. (2017) Effective Extension Methods, Canadian Food grains Bank.
OAKLEY .P, GARFORTH,C. (1997), Guide to extension training, FAO, Rome

مرفق (1) دليل مقابلة

بداية المقابلة.. يقوم المنسق بالترحيب بالسادة الحضور المشاركين، ثم تقوم بتعريف مساعديك وعرف نفسك للحضور. ثم تحدث فى عبارات قصيره .. عن امتنانك وشكرك لحضوورهم وابداء الموافقة على المشاركه وتمنى لهم وقتاً طيباً. ثم أستعرض الهدف من النقاش بالقول.. سنناقش فى هذه الجلسة موضوعاً قد شاركتم فيه جميعا له جميعا وهو اساليب عرض المعلومات والمعارف فى أنشطة برنامج إصلاح وإدارة المياه. من حيث ابيه الطرق دى، وايه اللى استفدتوه منهم، واكتر الطرق اللى افادتكم وعملتوا ايه بالتوصيات اللى تعرضت من خلالها.. ولكن قبل بدء الجلسة والحوار أحب أعرض عليكم بعض الحاجات التنظيمية: أولاً: هنسجل الحوار عشان ارجع لها تانى لو حبيت استفهم او اتذكر بعض النتائج. ثانياً: عايزين نقول اللى جوانا.. قوله بكل حريه ومن غير ما تفكر الاجابه دى هتزعل اللى معانا أو اللى جنبك حتى لو أنا قول اللى جواك بكل اريحية ومتفكرش.

المنسق...: فى البداية أحب أعرض على حضرتكم الحاجات دى يقصد بها (نسخ من الطرق الإرشادية التى قام بإنتاجها وتطويرها برنامج إصلاح وإدارة المياه المستخدمة بأنشطة البرنامج)

المنسق... يعطى الفرصة للمبحوثين لاستعراض المشاركين بالجلسة تلك الطرق الإرشادية فى خمس دقائقثم يبدأ فى طرح الاسئلة التاليه..

1- انتم شفتم الحاجات دى قبل كده؟ .. طيب عارفينها بتاعه ايه وايه اللى فيها؟ (ملحوظه: يجب ربطها بأنشطه البرنامج المختلفه..فإذا لم تظهر اجابات عن الصور المعبرة عن بعض الطرق الجماعية كالايضاح العملى، والحقل الإرشادى وطرق الاتصال الفردى كالاتصال التليفونى والزيارات المكتبية والميدانية فى النقاش تحقق من تعرضهم لها ومعرفتها بالسؤال المباشر عنها).

2- قبل ما نشوفوا الحاجات دى أو تستخدموها فى حد من المشروع سألكم أنتو عايز ايه من الحاجات دى انسب لكم ونشتغل بها؟، .. طيب حد طلب منكم تشاركوهم فى اعدادها أو تجهيزها؟، وهل شاركتم فى تنفيذها أو تطبيق اللى فيها؟ هل حد سألكم عن رائيك فى الحاجات دى قبل ما تستخدموها أو بعدها؟ (يسأل لكل الطرق الإرشادية المستخدمة).

3- بعد استخدامكم الحاجات دى بقيتم واثقين فيها؟ .. وشايفين إنها ممكن تحقق لك منفعة وبتجيب نتيجة كويسة فى شغلك؟"

4- أنتوا استفدتوا من الطرق دى؟..طيب أيه الاستفادة أو المنفعه اللى عادت عليكم منها لما استخدمت توصيات الطرق دى..؟ (فى حالة عدم ظهور المنافع التعليمية، والاقتصادية، والاتجاهيه فى اجابات المبحوثين تطرق لها بالاسئله التالية..)

- ايه اللى عرفتوه جديد من الطرق دى (صنف جديد، طريق زراعه، معامله سماد وري، تسويق، تدوير مخلفات...الخ؟.. ايه الحاجات الجديدة اللى طبقتوها وبتنفذوها.. أيه الحاجه اللى كنت بتعملها ومقتنع بها ودلوقتى غيرت فكرتك عنها..؟)
- تنفيذ توصيات الطرق وفر لكم فى الفلوس؟ .. طيب وفر لكم ايه؟.. طيب الوفر ده يعتبر زيادة فى دخلكم؟ .. طيب عملت ايه بالزادة دى اشتريت أرض،حيوانات مزرعية، تجديد بيت، جوزت حد.. ؟)،
- تنفيذ توصيات حسن من علاقتك مع أهلك وجيرانك..؟ زود معارفك، خلاك شفت بلاد جديده وناس جديده، شاركت فى انشطة منظمات فى البلد أو براها، زود الثقة فى نفسك، عرفك اذاى تعالج مشاكلك ومشاكل البيئه اللى عندك، القرارات واتخاذها فى الوقت المناسب، ساعدتك على تحسين استخدام الميه وتلوث البيئة..؟)

5- أيه أكتر حاجه من دول (الطرق الارشاديه) استفدت منها بشكل عام؟ ثم تسأل على كل نشاط من الانشطة المستخدمة فى البرنامج (المدرس الحقلية، وتدوير المخلفات الزراعية، معاملة المخلفات المحاصيل، وأنشة مبادرة المرأة)

The Educational, Social and Economic Benefit of the Water Management Reform Program Participants from the Agricultural Extension Methods Used in Kafr El Sheikh and Beheira Governorates

Elramily, M. A. A. A.[1] and M. S. A. El-Sabbagh[2]

[1] Economics and Agricultural Extension Department, Fac. Of Agric., Aswan Univ., Aswan, Egypt
[2] Human Development & Economics Department – Faculty of Fish Resources – Suez University

ABSTRACT

This research aimed to identifying the educational, economic and social benefits of the Extension methods used in the Water Management Reform Program, as well as the importance of the extension methods in relation to the rest of methods used. Data were collected using Focus Group Discussion method. convenience sampling selected Using Discussion Guide. Sixteen focus group from the farmers participating (men and women) in the program's activities in the Beheira and Kafr el- Sheikh. and collected due February 2020 to Mid of March 2020.Using the Qualitative Approach in Data Analysis. The most important results are all respondents were exposed and familiar to all the Extension methods used in the program. The high level of educational benefit of the respondents represented in bringing about cognitive changes, skill and attentional behavior. The economic benefit was achieved at a satisfactory degree represented in income respondents increasing, by raising the productive efficiency, increasing agricultural production and establishing additional projects. The social benefit was achieved to a large extent among the majority of respondents. It was represented in the acquisition of some social skills, openness to external societies for the targeted women and men. As for the female respondents, they achieved an increase in the respondents' self-confidence and decision-making within the family.There is variation in determining the most important extension methods used, So the most important extension methods in the group of men studied were, extension field, and demonstration, came first, while groups of women, the most important agricultural extension methods used for them: practical demonstration in the first place.

Keywords: agricultural extension methods, Farmer Field Schools, demonstration,